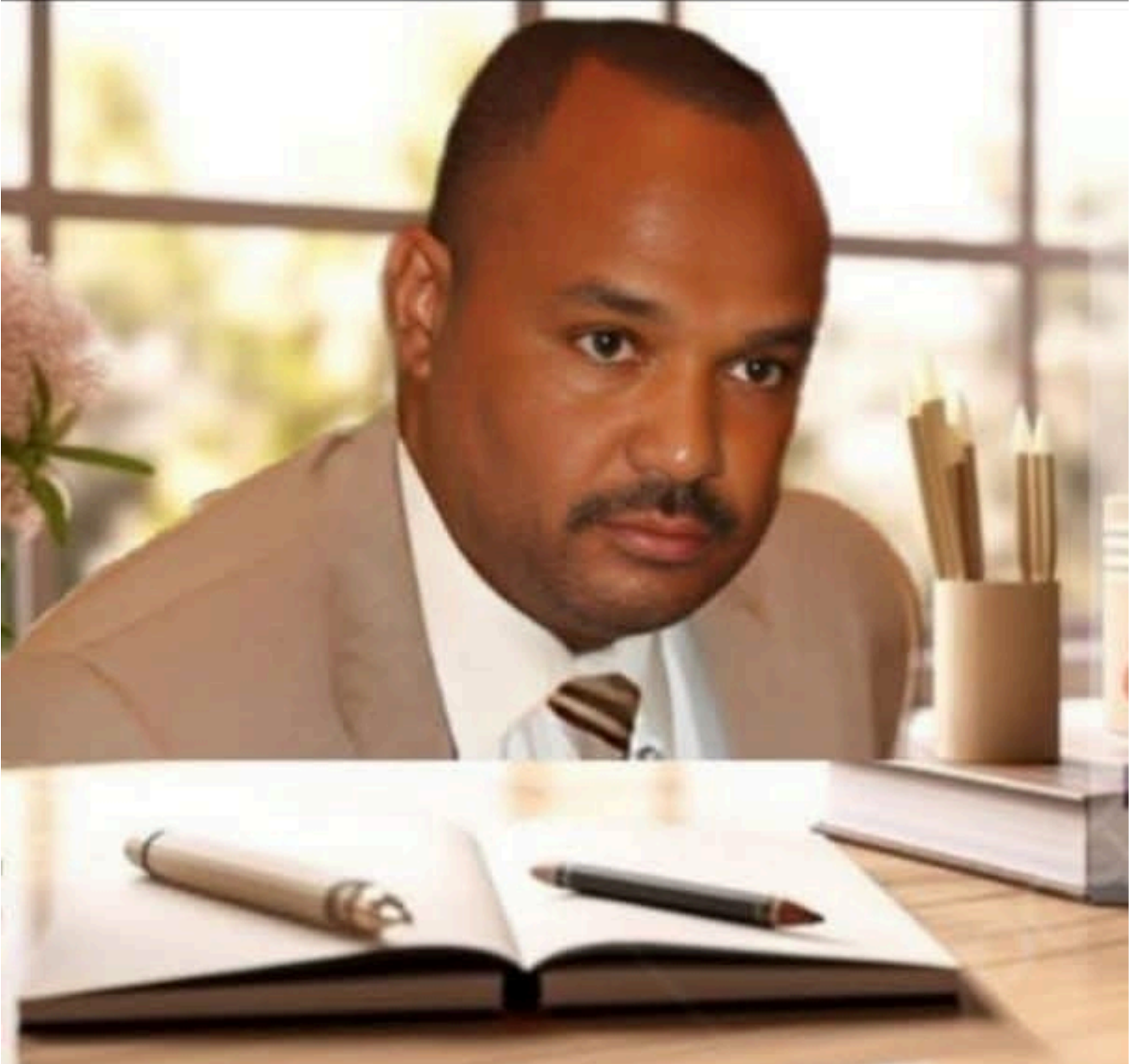


مقالات رأي

ويبقى الود حماية الأراضي : حماية لوطن غال ترابه.. دكتور عمر كابو

أضواء البيان • 11-10-2026 • 5 دقائق قراءة



**** بعض شواغل طارئة شغلتنا عن مقالاتنا توثيقا لمشروع إعادة إعمار الخرطوم وتأهيل ما دمرته مليشيا الجنجويد الإرهابية بمعاونة قحط ((الله يكرم السامعين))..**

**** نواصل اليوم سلسلة ما ابتدرناه من توثيق لمؤسسات فعلت كل شيء لإعادة الخرطوم سيرتها الأولى عاصمة**

تنبض بالطمأنينة والعافية والحياة..

****** جهد خالص ظل يضطلع به والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة وساعده الأيمن أحمد المصطفى أمين عام الحكومة ووزرائه الأبرار الذين هم في قيمة وزير الزراعة والتخطيط العمراني والتخطيط الاستراتيجي والبيئة رباعي يستحق الاحتراف والتكريم فقد أدوا ما عليهم بحكمة وأناة واقتدار..

****** زرت جهاز حماية الأراضي وإزالة المخالفات لأجل التعرف على حجم الاعتداء على الأراضي الحكومية مثلما فعل ويفعل أسامة داؤود من اعتداء أثيم على ميدان حكومي تم تخصيصه متنزها لشباب كافوري مربع ((1)) حوله ((بلطجة)) لموقف شاحنات مثل اعتدائه على الطريق العام الذي تقف شاحناته في منتصف الطريق غير آبه بقانون أو حكومة..

****** نموذج حي لتعرف الدور الكبير الذي يضطلع به هذا الجهاز الهام من منطلق رصين يقوم على فكرة مركزية هي أن حماية الأراضي لحماية للدولة نفسها..

****** جلست للأستاذ عبدالعزيز عبدالله أحمد سليمان مدير جهاز حماية الأراضي وإزالة المخالفات بولاية الخرطوم أحد أعظم المديرين الذين تعاقبوا على هذا الصرح الكبير..

****** فأحدث فيه نقلة نوعية وأسس لرؤية شاملة مناهضة للإحاطة الادارية وتوظيف القدرات واعتماد النزاهة والشفافية قيما ومبادئ ملهمة لتنفيذ خطط وبرامج الجهاز..

****** شرح لي خطوات إزالة السكن العشوائي تطبيقا لصحيح القانون حتى لا يحدث تجاوز يخل بالمصلحة العامة أو يتم الاعتداء على حقوق الآخرين..

****** فالخطوات تبدأ بقرار تخطيطي يتبعه قرار إداري وزيارة المهندس المختص بتلك المنطقة المعنية ثم أخيرا تتم الإزالة بلجنة يشرف عليها وكيل النيابة ميدانيا منعاً لأي خروقات قانونية..

****** أهم ما تم إنجازه من إزالات كانت قد شملت جميع مناحي ولاية الخرطوم هي ما تم في بحري في منطقة العزبة حيث السكن العشوائي المزمن تلك المنطقة التي أضرت بالمواطنين وشكلت بؤرة تهديد أمني عال الخطورة..

****** ثم عشوائي ((فرنسا)) من ناحية مربعات بحري شمال ثم المهدد الأمني قرب مصفى الجيلي وأخيرا قرى العشوائي في شارع الجيلي شرق الكباشي..

****** في أم درمان بدأت الإزالة لعشوائي مربعي 18 و 19 أبوسع مدخل الصالحة ثم جون مديت خواجه 58 و 59 أبو سعد..

****** ثم محلية أم بدة حيث تمت إزالة 12 موقع كبير 59 المعمورة أم بدة و 58 حمدوك و 42 و 41 أم بدة تلك المناطق التي كانت قد شهدت انفلات أمني غريب حيث تفشي ظواهر النهب والسلب عز النهار..

وأخيرا نيفاشا دار السلام بإزالة 9 مربعات..

****محلية كرري تمت إزالة كل عشوائي شارع النيل أم درمان و26 كرري وإزالة أضخم عشوائي 59 الثورة جنوب صابرين..**

**** في الخرطوم كانت قد شملت مشروعات الإزالة بقر 21 سوبا وعشوائي البحر اللاماب والشجرة والري والجريف غرب..**

**** ثم محلية جبل أولياء ((المعالي والدبلوماسي والأندلس ومربعات المدينة الخيرية ومايو ووزير الدفاع كميرون)).**

**** خطوات جادة لحماية الأراضي ظلت ديدن هذا الجهاز تقييدا لبلاغات ضد أي جهة أو شخص يثبت تعديه على الأراضي الحكومية ثم نصب خيمة ارتكازات وطواف دوري والإزالة الفورية خشية أن يعاود المعتدون كرتهم على مناطق الإزالة تارة أخرى..**

**** سألته عن متبقي العشوائي فجاءت إجابته شافية بأنها خضعت الآن لدراسات تخطيطية مع العمل على توفير الميزانية المطلوبة من لجنة ضبط الأمن وفرض هيبة الدولة..**

**** جهد خالص مخلص وصادق وأمين قام به جهاز حماية الأراضي وإزالة المخالفات بشفافية ونزاهة وشجاعة تامة حماية لأراضي الدولة يجد من كل وطني غيور الإشادة والثناء والتقدير..**

**** ففي الوقت الذي كانت فيه مؤسسات كثيرة تتوقف عن العمل بسبب الحرب كان جواسر هذا الجهاز تعمل ميدانيا ليل نهار تحمي الملكية العامة..**

****فما قامت وتقوم به ليس مجرد إزالة لمبان عشوائية بل هو دفاع أصيل عن مستقبل الخرطوم أمنها وأمانها..**

**** فالأراضي الحكومية ليست أرضا خالية وانما هي مدارس ومستشفيات وخدمات وطرق المستقبل القريب والبعيد يجب على الحكومة رعايتها وتعهدتها بالحماية من كل تعد جائر..**

**** شكرا والي الخرطوم الذي نجح في انتخاب رجل عظيم الهمة واسع الحيلة وافر الهمة شامخ الإرادة في قوة وشكيمة عبدالعزيز عبدالله الذي استطاع أن يقود الجهاز بحنكة من نجاح إلى نجاح مقدما مثالا نادرا في الجدية والتفاني والالتزام..**

**** سنعود بالتفصيل لهذه المشروعات وما سببته من مشاكل وأزمات راحت ضحيتها أنفس بريئة تحت غطاء ((العشوائي)).**